مجمع الاصفياء

« اجتمعت صفوة من قادة رجال العلم والأدب فى الشرق ، يتقدمهم شيخ العروبة أحمد زكى باشا ، وزعيم سوريا الكبير الدكتور عبدالرحمن شهبندر ، والعلامان اللغويان أحمد عيسى بك ، وصادق عنبر ، والشاعر الكبير محمد الهراوى ، و زعيم الخطاطين سيد ابراهيم ، وعالم الآثار يوسف أحمد ، والشاعر النابغة محمود أبو الوفا ، فى دار الأستاذ كامل كيلانى ، لتقوية الرابطة الأدبية بين الناطقين بالضاد ، وقد عرفهم جميعا قراء المعرفة بما أبدعوه فيها من آثارهم ، وكانت النكتة تتقاذف بهم كما تتقاذف الكرة بين مهرة اللاعبين ، وكان هذا المجلس الرائع سببا فى إلهام شاعرنا أبى الوفاء هذه القصيدة الفذة التى ننشرها معجبين »

هذا هو المجلس لا تذكروا ... شبيهه فى الصفو لا تذكروا
رأيت فيه كيف أضحت لنا ... حقيقة مرئيـــة عبقر

* * *

كان زكى باشا الى جنبه ... زعيم سوريا الحر شهبندر
وكان هراوى الرقيق الدقيق ... واللغويّ صادق عنبر
ويوسفُ الآثار عنوانها ... والأمى العالم الأكبر
والعالم الدكتور عيسى الذى ... ينم عنه المعجمُ النشر
والعـــلم المفرد فى عصره ... خطاطُ مصر السيد الأشهر

* * *

عباقرُ الفصحى وأعلامها ... والأعينُ الاتى بها تبصر
انتظم الصفو بهم معشرا ... من خير ما ازدان به معشر
فى مجلس يجرى به صفوُه ... كما جرى فى الجنة الكوثر
يُتابعُ الضّحك به بعضه ... كالموج ذى تُطوى وذى تنشر
نكتة فى ضحكة تختفى ... وضحكةٌ فى نكتة تظهر
يرسلها صاحبها لفظة ... أنها من فمه السكر

يامن رأى فى قصفنا وصفه ... فظننا كنا به نسكر
لا تأمنن فى عصبة عمرها ... لم يستخف حلمها مُسكر
والله فى ليلتهم ما احتسوا ... إثماً وما طاف بهم مُنكر
نوع من اللهو البرىء الذى ... يروى عن الأملاك أو يؤثر

* * *

عمر ذكر منه فى خاطرى ... فأنثنى فى حُلُم أخطر
وينثنى للجو مثل الشذى ... لهذه الذكرى التى أذكر

* * *

يادار كيلانى التى أشرقت ... وضوّأت من أوجها الأقمر
لله هذا الضوء من مظهر ... لولاك ما كان له مظهر

* * *

وأنت يا كامل عش للعلى ... فأنت والله بها أجدر

محمود أبو الوفا

العالة

للشاعر الكبير الأستاذ محمد الهراوى

أرى الناس قد ألقوا على حملهم ... على علمهم أنى أضج بأحمالى
ويبلغ ظن المرء منهم جهالة ... بأنى أنا وحدى له وحده خال
يكلفنى قومى ثمانين حاجة ... ولم يحملوا منهن ذرة مثقال
فعمى وعمانى وخالى وخالتى ... وأبناء أعمامى وأبناء أخوالى
وآلى وأصحابى وآل صحابتى ... ومن ليس من صحبى ومن ليس من آلى
كأنى فيهم لا أبا لا أبيهمو ... وقد أثقلوا ظهرى مطية أثقال
لئن سرهم منى خلائق عائل ... لقد ساءنى منهم خلائق جهال

الهراوى